

صباح العرب



كرم نعمة

الألمان يعملون
الأفضل دائما

ثمة مقولة لأشهر معلق رياضي بريطاني يقول فيها غاري لينكير إن كرة القدم عادة ما تقام في ملعب بين فريقين متنافسين، كلاهما من أحد عشر لاعبا، لكنها دائما تنتهي بفوز ألمانيا؛ ويمكن أن نجرب هذا الكلام بكل ما يتعلق بألمانيا من اقتصاد وصناعة إلى سياسة وثقافة وطبيعة حياة، هناك قصة نجاح ألماني مستمر، كان آخره تطبيق وباء كورونا بأقل ضرر على الاقتصاد. يكفي أن ألمانيا تزود العالم بملايين الأطنان من المنتجات، حتى الدول التي تنتجها، تمارس نوعا من التفاسد عصبيا على التصنيف عندما تبرم معها الصفقات المليارية.

هذا لا يعني أن الألمان مثل أي بلد آخر لا يواجهون المشاكل، لكن تلك المشاكل لا تعطل دوران ماكينة الاقتصاد ويقاء البنوك مصدر قوة لها، فالألمانيا تعمل "العمل ليس مرادفا للكسل هنا" وفق إعلان تلفزيوني عن السيارات الجديدة يعود إلى سبعينات القرن الماضي، ذلك ما يجعل من جون كامبفر المرسل الصحافي المخضرم الذي خبر البلاد على مدار أربعة عقود، لا يتوقف عن التفاؤل، مثل تفاؤل الألمان بشأن مستقبلهم بسبب المساعلة الذاتية التي لا هواده فيها والمتصلة في الإخراج من الماضي. يكتب كامبفر: لديهم الكثير ليفخروا به، لكن القليل منهم يمكنهم الفناء على بلادهم. ويقتبس من كاتب العمود الأميركي جورج ويل، الذي كتب مؤخرا أن "ألمانيا اليوم هي أفضل ألمانيا شهدتها العالم".

في كتاب كامبفر الجديد "لماذا يعمل الألمان الأفضل" يرى أن ألمانيا لن يوفقها النجاح للتفكير بنجاح مضاعف، الأمر الذي دفع صحيفة التايمز البريطانية إلى مخاطبة السياسيين المتجهين في لندن ببريكست إلى التعلم من برلين، وعدم الاكتفاء بتوقع العقود الاقتصادية معها، فالألمانيا تنفق على الثقافة مثلا بعناية مع ما تنفقه على مصانع السيارات. وأنا في حقيقة الأمر لا أجد جدوى في البحث عن معادل سياسي عربي لأعيد عليه تلك النصيحة، الخيبة لدينا أكبر من كل النصائح. كتاب كامبفر يقدم لنا صورة باهرة عن المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، سيدة الدولة الأوروبية الأكثر روعة في القرن الحادي والعشرين حسب تعبير التايمز البريطانية، فعندما سال هنري كيسنجر ذات مرة "إذا كنت أريد التحدث إلى أوروبا، فبمن اتصل؟" وتأتيه الإجابة بشكل غالب، ألمانيا هي حاملة لواء القارة، لم تكن بريطانيا ولا حتى فرنسا. ذلك ما يفسر لنا الصورة الشهيرة لميركل وهي تضع يديها على طاولة دونالد ترامب الجالس أمامها تكلميها مطيع، ذلك من الإهانات الكلاسيكية التي وجهها لها مرارا.

هذه المرأة التي ينظر إليها السوريون والعرب المتعاطفون معهم بأنها أشرف من كل الزعماء بعد ترجمتها بملايين المهاجرين، تجلج هذوؤها الخارق والإحتفاظ بالسيطرة الكاملة على دوافعها، أمام أقرني الكلام، فعندما أطلق فلاديمير بوتين شروره الاستخباري عن كرهها للكلاب، لم تتخذه بلعبة القيصر الروسي وكانت واقعية بشأن الحاجة إلى التعايش معها.

ولأن ميركل زعيمة حقيقية، فقد قادت وتبعتها أمتهما إلى أفضل سنوات ألمانيا، ستتخلل عن السلطة قريبا تاركة فراغا في قمة البلاد. ومع ذلك هناك الكثير من الأسباب تجعل الأمل قائما في ظهور مستشار جديد بخلافته، ببساطة لأن بلدها أنتج العديد من رجال الدولة البارزين منذ عام 1945: كونراد أديناور، ويلي براندت، غيرهارد شرودر، هلموت كول، جميعهم شخصيات كبيرة، سواء أحببناهم أم لم نحبتهم.

في النهاية يرى كامبفر في كتابه العاطفي عن ألمانيا هي أفضل أمل لأوروبا في عصر التعصب القومي والشعبوية والتفكك، لأنها بلاد تعلمت ما لم يستطع غيرها تعلمه من التاريخ، بل تعلمت أكثر مما يقدمه التاريخ نفسه، والأهم من ذلك أن الكثير مما تعلمته لا علاقة له بالحروب التي عاشتها.

الباشا يعزف من فرنسا لطررد شيطان الحزن عن بيروت



موساة اللبنانيين بالموسيقى

للبنايين، وأن كثيرا استمعوا مجددا إلى أغنية "البيروت" التي تتغنى فيها الفنانة فيروز بالمدينة وبحرها وتأسف لأن طعمها "صار طعم نار ودخان". وادى الباشا مساء السبت في غورد عددا من المقطوعات ترافقه عازفة التشيللو أستريخ سيرانوسيان، وسيعود ريع التذاكر المقتن التي بيعت إلى جمعيات خيرية تساعد سكان أحياء بيروت في شراء مواد البناء لترميم بيوتهم، وتولي

الفرنسية والأوركسترا الفيلهارمونية الملكية أو أوركسترا برلين الفيلهارمونية. وشهد على أن "من غير الممكن تاريخية. بيروت مطبوعة في قلبي لقد اكتشفت العالم من خلال نورها". وأكد أن لديه تعلقا ببيروت التي غادها وهو في السادسة عشرة بغرض الدراسة في المعهد الوطني العالي للموسيقى في باريس، ليحيى على مدى سنوات لاحقة حفلات في كل أنحاء العالم، منفردا أو مع الأوركسترا الوطنية

مجددا". وأضاف "إنه إهمال مات بسببه أناس أبرياء، ودمر أو شوّه نصف مدينة تاريخية. بيروت مطبوعة في قلبي لقد اكتشفت العالم من خلال نورها". وأكد أن لديه تعلقا ببيروت التي غادها وهو في السادسة عشرة بغرض الدراسة في المعهد الوطني العالي للموسيقى في باريس، ليحيى على مدى سنوات لاحقة حفلات في كل أنحاء العالم، منفردا أو مع الأوركسترا الوطنية

استدعى عازف البيانو والمؤلف الموسيقي اللبناني المقيم في فرنسا عبدالرحمن الباشا مقطوعات لشوبان وبيتهوفن وموريس رافل لطررد شيطان الحزن عن بيروت وإعطاء اللبنانيين شحنة من الأمل لإعادة إحياء البلاد.

بروفنس (فرنسا) - قدم عازف البيانو والمؤلف الموسيقي عبدالرحمن الباشا، السبت، حفلة في فرنسا سيعود ريعها لترميم أحياء مدينته الأم بيروت التي دمرها انفجار مرّوع في 4 أغسطس الحالي، أملا في أن تساهم موسيقاه في "طررد شيطان الحزن" وإعطاء اللبنانيين القوة للاتحاد وإعادة البناء.

وأدى الانفجار الذي تسببت فيه كميات من نترات الأمونيوم كانت مخزنة في مرقا بيروت من دون اتخاذ الاحتياطات اللازمة، إلى مقتل أكثر من 180 شخصا وإصابة نحو 6500 بجروح، إضافة إلى تدمير أجزاء واسعة من المدينة.

وقال الباشا على هامش الحفلة التي أحيها دعما للبنان في حدائق بلدية غورد بمنطقة بروفنس (جنوب شرق فرنسا) "الهبّة الأرضية تتسبب في المعاناة والموت، لكنها قوة تأتي من الطبيعة التي لا يمكن للإنسان أن يفعل شيئا حيالها. وقد اعتقدت أن الحرب بين البشر هي أسوأ ما يمكن أن يكون موجودا، ولكن اعتقدت أن ما حصل في بيروت أسوأ منها".

وتابع الباشا المعروف بتأديته مقطوعات شوبان وبيتهوفن ورافل "عندما يعزف شوبان عن حزن عميق وعن ياس، يعيد إحياءك، ويطرد عنك شياطين يأسك بقوة الجمال. هذا هو الجانب العجائبي في الموسيقى، فالحزن لا يجعل المستمع حزينا، بل يعطيه القوة

قوارب النجوم تنطلق نحو مهرجان فينيسيا دون مصورين

مؤكدة بسبب الفايروس في أوروبا بعد بريطانيا (أكثر من 35400 حالة وفاة)، وسيكون المهرجان، الذي سيستمر من 2 إلى 12 سبتمبر المقبل، بمثابة احتفال وإشارة إلى عودة الحياة إلى عالم السينما الذي توقفت فعالياته منذ مارس. وستعقد السجادة الحمراء وستستضيف فينيسيا العروض الأولى مرة أخرى. وكالعادة، سيحصل بعض الممثلين والمخرجين على الجوائز، لكن هل سيقتلون جوائزهم كما جرت العادة أم أن كورونا سيمنعهم من ذلك.

إلى الجوائز العالمية المرموقة، حيث تبدأ الرحلة بالقوارب، وتنتهي بالنسبة للقلّة المحظوظة بتقبيل الجائزة التي نالوها. وكان جورج كلوني وبراد بيت وسكارليت جوهانسون وليدي غاغا وغيرهم من النجوم في السنوات الماضية، يقفون أمام الصحافيين الذين يلتقطون صورهم والمعجبين الذين يهتفون باسمائهم.

لكن هذه السنة الدورة الـ 77 لن تكون عادية، حيث سيكون عدد المصورين أقل مع غياب كلي للمعجبين، بالإضافة إلى

فينيسيا (إيطاليا) - تنطلق قوارب النجوم في قوارب مدينة فينيسيا في مهرجانها السينمائي بدورة هذا العام بشكل محدود من دون أن تحف بها حشود المصورين والمعجبين، تحت وطأة انتشار كورونا. ويعتبر مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي محطة مبكرة للعديد من النجوم وصانعي الأفلام في طريقهم



شيرين تشكر جمهورها على نجاح «الكذابين»

وسبق أن احتفلت شيرين بتحقيق رقم قياسي بعد أن تحطت مساهدات أغنية "مشاعر" التي طرحتها في عام 2013 حاجز 200 مليون مشاهدة عبر يوتيوب، لتصبح بذلك أول مطربة مصرية وعربية تحقق هذا الرقم، وهذه الأغنية من كلمات أحمد مرزوق والحن محمد رحيم، وكانت شارة مسلسل "حكاية حياة". وكان جمهور شيرين قد أطلق هاشتاغا يطالبها فيه بالعودة مرة أخرى لفتح حساباتها التي أغلقتها على موقعي إنستغرام وفيسبوك، إلا أنها ردت على

مع رسالة تضمنت بعضا من كلمات الأغنية، حيث قامت بنشر تغريدة عبر حسابها الرسمي على تويتر كتبت فيها "في هذا الزمن كثر الكذابين وصاروا متمكنين، أغنية (كذابين) حققت 100 مليون مشاهدة على يوتيوب بفضلكم، أشكركم من كل قلبي على دعمكم المستمر لي". وأغنية "كذابين" التي أطلقتها شيرين في عام 2018 من البوم "نسائي" وهي من كلمات أيمن بهجت قمر، والحن خالد عز.

القاهرة - حققت الفنانة المصرية شيرين عبد الوهاب رقما قياسيا جديدا بعد أن تحطت مساهدات أغنياتها "كذابين" التي طرحتها منذ عامين حاجز الـ 100 مليون مشاهدة عبر يوتيوب. ووجهت شيرين عبد الوهاب الشكر للجمهور الذي كان السبب في هذا النجاح،

كلمات مصنوعة من القنب قابلة للتحلل



مقيمة أسبوعية تمارس رياضة التزلج على الكثبان الرملية في الصحراء السعودية على بعد 110 كلم شرق العاصمة الرياض.

كمامات مصنوعة من القنب

قابلة للتحلل

يون (فرنسا) - تتميز كمامة واقية من فايروس كورونا المستجد تنتجها إحدى الشركات الفرنسية بأنها مصنوعة من شتلة القنب وقابلة للتحلل والتسميد. وقالت ستيفاني غوفنيه، مديرة مصنع "جيوشانفر" في ليزين (إقليم بون شرق فرنسا) إن "لقنب خصائص تغني عن إضافة منتجات أخرى" إلى الكمامة، كالغراء أو المواد الرابطة. وأوضحت غوفنيه أن "خصائصها تتيح حصول التفتية والتهوئة من دون استخدام أي مواد إضافية". وقد طورت هذه الشركة الناشئة المتخصصة في التنمية المستدامة وصناعة اللبادات النباتية فكرة إنتاج هذه الكمامة من القنب في الربيع الماضي، علما أن نبتة القنب التي تنتج أزهارها مادة الحشيش، تُستخدم

البافها على نطاق واسع في صناعة الملابس واللبادات. وتحققت السلطات الفرنسية من مطابقة الكمامة للمعايير المطلوبة، وأفادت بالفعل بأن نسبة تفتيتها الهواء الخارجي 89 في المئة. وبيعت من الكمامة 1.4 مليون قطعة. وقال المدير التجاري في "جيوشانفر" جيرالد باييت إن الشركة تصنع "خمسة آلاف كمامة في اليوم". وأوضح أنها "الكمامة الوحيدة القابلة للتسميد في فرنسا وأوروبا"، مشيرا إلى وجود "زبائن من بلجيكا وسويسرا وإيطاليا". وأعلنت الحكومة الفرنسية، في يوليو الماضي، عن أن الأشخاص الذين لا يلتزمون بوضع كمامات في الأماكن العامة يعرضون أنفسهم لدفع غرامة.